@ 283 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ والنجم إذا هوى (1) * * * * * * * * $ تفسير سورة والنجم $.

وهي مكية ، وفي قول بعضهم إلا قوله تعالى : (^ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم) الآية . قال : هي نزلت بالمدينة . .

وهذه السورة أول سورة أعلنها النبي وقرأها جهرا عند المشركين . .

قوله تعالى : (^ والنجم) قال ابن عباس في رواية الوالبي هو الثريا ، [وهي] إحدى الروايتين عن مجاهد . وروى أسباط عن السدى : أنه الزهرة . وعن ابن عباس في رواية أخرى ، وهو قول جماعة : أن المراد به القرآن أنزل نجما نجما في عشرين سنة . وقيل : في ثلاث وعشرين سنة . .

والقول الرابع : قول قتادة وغيره أنه جميع النجوم في السماء ، عبر عنها باسم الجنس ، وهذا أظهر الأقاويل ؛ لأنه يطابق اللفظ من كل وجه . ويجوز أن يذكر النجم بمعنى النجوم . .

قال [عمر] بن أبي ربيعة : .

(أحسن [النجم] في السماء الثريا % والثريا في الأرض زين السماء) .

ومعناه : أحسن النجوم . .

وقوله : (^ إذا هوى) أي : غاب وغار هذا إذا حملناه على النجم المعروف وأما إذا حملناه على نجوم القرآن ؛ فمعناه : إذا نزل يعني نزل جبريل عليه السلام . .

وعن بعضهم أنه قال : (^ والنجم إذا هوى) أي : تساقطت يوم القيامة أي :